زهير أحمد القيسي يروي تفاصيل حياته العريضة:

لم أقبض من الجواهري إلا أفلاساً حمراً.. ومن جريدة الجبهة الشعبية دخلت السجن

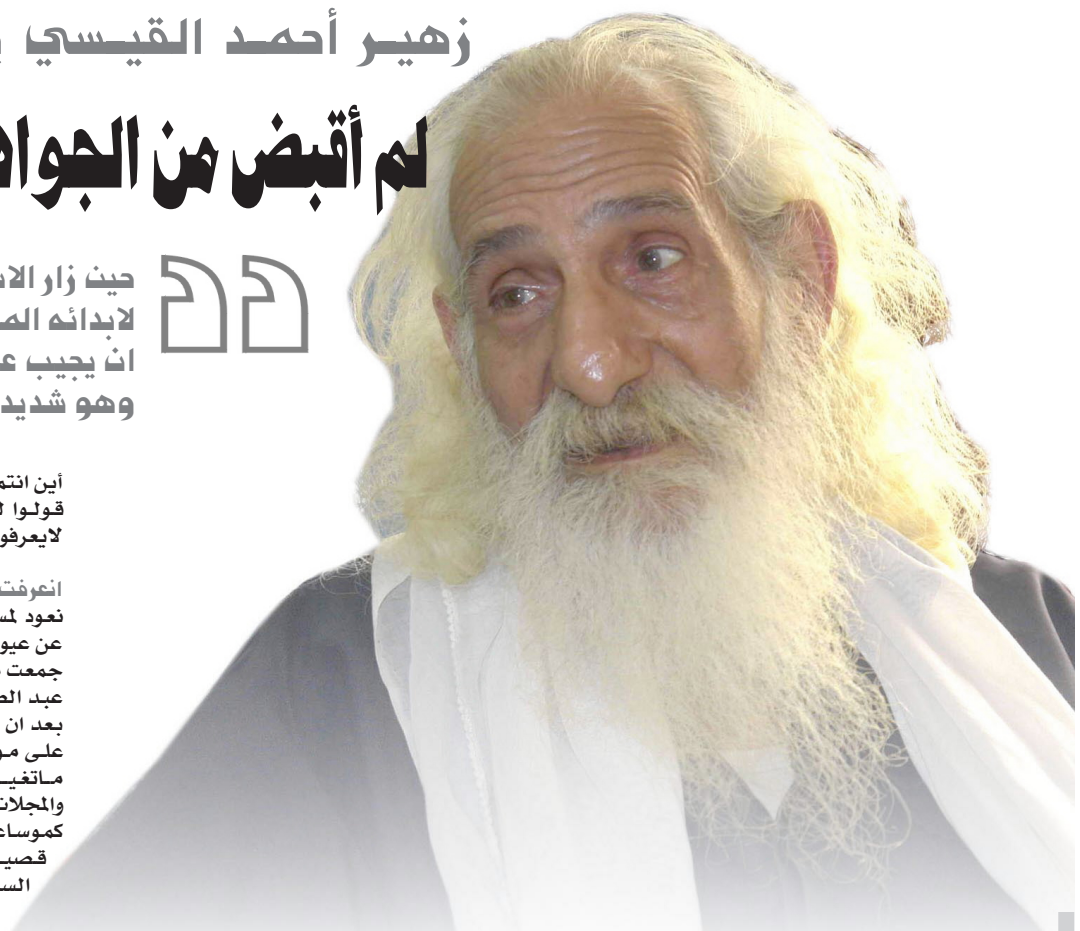

حين زار الاستاذ زهير احمد القيسي (المدى) لتقديم الشكر الى رئيس التحرير الاستاذ فخري كريم لابدائه المساعدة له عن طريق صندوق التنمية الثقافي وجدت الفرصة مناسبة لعناقه والطلب اليه ان يجيب على اسئلة تتعلق بمسيرة حياته الحافلة الكثيرة التفاصيل ، فقد ادرك زهير الثمانين ، او كاد وهو شديد الحيوية والتألق برغم مرضه ، ها انا ذا ادعه يحكي لكم فصولاً من تاريخ حياته.

باسم عبد الحميد حمودي

السؤالات التي توجه لي بها الاستاذ باسم عبد الحميد حمودي ذكرتني بسؤالات نافع بن الازرق!
ومع هذا التذكير فأنا معتاد على هذا الطراز من الاستجواب الذي ألفته خلال عملي الصحفي الطويل المدى الذي استغرق ٦٠ عاماً من حياتي!
اين ولدت ومتى قلت الشعر ومتى احترفت الصحافة وماهو كتابك الاول الخ
وهي اسئلة متوقع ان تأتي من استاذ خبر العمل الثقافي والصحفي لدهر طويل فلا عجب ان اسارع الى الاستجابة لها مع ان "المدى" لها موقع أثير في نفسي لما تنطوي عليه . نفسي . من امتنان وشكران لمن يقف على رأسها وهو الاستاذ فخري كريم الذي حقق لاول مرة في تأريخ الصحافة العراقية انجازات الصحافة العراقية إنجازات للثقافة جديرة بالاكبار والتقدير فلهم جميعاً شكري:
(المدى)، فخري كريم وباسم عبد الحميد وعلاء المفرجي وابتسام عبد الله وغادة العاملي وغيرهم من الذوات الذين شملوني بلطفهم حتى الفتاة اللطيفة التي قدمت لي كوب شاي!

العيواضية..هي البدء

لعل البغدادي القديم لايجهل محلة العيواضية او العلوازية الكائنة في رصافة بغداد فهي اشهر من ان يُعرَّف بها فهي كانت الحي الارستقراطي في بغداد منذ اوائل عهد قيام المملكة العراقية في عشرينيات القرن العشرين حتى سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨,
وموقعها هذا كان امتداداً لموقعها القديم عندما كانت حي الارستقراطية البويهية ثم السلجوقية باسم حي المخرم وتفصيل ذلك في كتاب عبد الجبار عبد الله (محلتان في بغداد) الذي يجد فيه القارئ شخصي الضعيف وراء سطوره وبين طوايا صفحاته!

في هذا الحي ولدت أنا، ولم أعتد الاستعاذة من "أنا" إذ يخلو تراثنا من ذلك! وكان ذلك "الحدث" قد وقع في اوائل الثلاثينيات من القرن السابق! وفيها أبي أنجبني في المخرم. العيواضية عشت ٥٤ عاماً قبل ان ألوذ بالمنفى المسمى "الغزالية".

-ولدت في حي العيواضية وعشت فيه ٥٤ عاماً .

القدر قادني الى الصحافة لكني اميل الى الشعر واللغات

السياب قدمني للجواهري

يبدو ان عملي في الصحافة كان ضربة لازب. قدرية منذ ان كنت في الصف الخامس الابتدائي عندما عملت نشرة حائطية باسم "الزهور" وكرت السنون فاقتحمت هذا المخنق في اللحظة التي قدمني فيها الشاعر بدر شاكر السياب الى محمد مهدي الجواهري عام ١٩٥٠ قائلاً:
. صحفي وشاعر شاب اسمه زهير احمد القيسي ! فشعرت بالخجل من صفة الصحافة والشعر امام الجواهري العظيم. ثم عملت معه في صحيفته او جريدته " الجهاد مع ابنه فرات في مطبعة بائسة بزقاق بائس من محلة الميدان انا التقط الاخبار من راديو هرم للصفحة الاولى من الجريدة.

إلى الجبهة الشعبية

لم أقبض من الجواهري الا افلاساً حمرا لاتكفي حتى لشراء علبة سكائر لوكس.. ثم قدمني صديقي واستاذي رشيد ياسين الى عبد الرزاق الشيخلي احد اصحاب جريدة "الجبهة الشعبية" المعارضة لحكومة نوري السعيد أو من يتستر وراءهم نوري السعيد فعملت صحفياً ، مخبراً محلياً في هذه الجريدة واستحصلت اول هوية صحفية لي من مديرية الدعاية والتوجيه آنذاك ومن ادارة الجريدة تلك وهي لاتزال عندي تحمل تأريخ عام ١٩٥٠,

أقدم صحفي عراقي حيّ

وربما كنت بها اليوم اقدم صحفي عراقي على قيد الحياة.. ثم تتالى عملي كحصفي واستمر فمن الجريدتين اللتين ذكرت اسميهما إلى "الثبات" و "الحديث" و"الشعب" و"البلاد" و"الاسبوع" و"الاخبار" الى وكالة الانباء العراقية" و" وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية الى "البلد" و"المنار" و"الف باء" و"الجمهورية" والقائمة تطول.

اديب وشاعر وباحث تراثي

برغم عملي الصحفي الدؤوب كمحترف يسعى لكسب عيشه كنت أزعم انني اديب وشاعر وروائي ومعني بشؤون التراث الشعبي والتراث العربي الاسلامي.
❖من جريدة "الجبهة الشعبية" دخلت السجن في اواخر عام ١٩٥٢ مع احداث انتفاضة تشرين الوطنية، لأنني انتسب اولاً لهذه الجريدة المعارضة للحكومة الملكية، وثانياً لتحالفها مع حزب كامل الجادرجي الوطني الديمقراطي وثالثا لأنني ألقيت بنفسي في خضم تظاهرات الانتفاضة أكون (مراسلاً حزبياً) من طراز أرنست همنكواي!

شهدت الشبيبي معلقاً في باب المعظم

❖كنت اسمع بوجود حزب شيوعي سري وكنت بحكم شبيبتي اتساءل عن معناه منذ ان شهدت جثة محمد حسين الشبيبي او حسين محمد الشبيبي معلقة في مشنقة باب المعظم امام المكتبة الوطنية عام ١٩٤٩ ولكنني لم اجرؤ على الالتحاق به لخوفي من التعذيب الرهيب في سراديب التحقيقات الجنائية وهكذا واصلت حياتي في القراءة الجنونية والعمل الصحفي الذي كان يتراوح بين إعداد صفحة ادبية وتصحيح ، ونشر قصائد وكتابة مقالات ادبية وتراثية.

مجموعة الأصدقاء من الأدباء

المجموعة الادبية التي كنت ضمنها كانت تتألف من الوجوه الادبية والشعرية الثقافية المعروفة حتى اليوم اولهم من ذكرت رشيد ياسين فهو المحور والمحرك والمتحرك، المستبد الجسور ثم ضمت هذه القائمة:
بلند الحيدري، بدر شاكر السياب ، اكرم الوكري، يحيى الدين اسماعيل ،عبد الصاحب ياسين ، حسين مردان ، ابراهيم اليتيم، سليم غاوي، عبد الملك نوري، فؤاد التكرلي، عبد الزراق عبد الواحد، كاظم نعمة التميمي، حسم الدين نامق، خالد الرحال، وتتواصل الاسماء ويا للذاكرة ان إغفلت احداً:
محمد جواد رضا "دعبل" علي حسين العويس، عبد الرحمن النايف، ومحمد النقدي وموسى النقدي، وعبد الواحد الصبيحي ، وسلمان الجبوري ومحمد سعيد الصكار، وطه العبيدي ، وعبد الصاحب الموسوي، وشفيق الكمالي، وموفق خضر وموسى كريدي (فيما بعد) ومحمد صالح بحر العلوم ، وعباس ابو الطوس ونجاح جمال الدين، وصالح جواد الطعمة، وحارث لطفي الوفي ويحيى جواد وعبد الخالق فريد ونصري الهما وندي ، ومحمد جواد الموسوي وكثيرين كثيرين. منهم عدنان الراوي وعبد الوهاب البياتي ومظفر النواب وخضر عباس الفضل وانور السامرائي وشفيق القيمقجي ومحمود البريكان وكمال الجبوري وفؤاد عباس وجلال الطالباني وحسين الجاف وصديقي الشاعر الذي لاينظم الشعر عدنان القيسي وحازم سعيد وحافظ جميل وهناك امثال ابراهيم الحريري وهلال ناجي ويحيى الجبوري وعبد الله الجبوري وجلال الحنفي من الافذاذ النوابغ وانيس زكي حسن وزكي الجادر وعبد المنعم الجادر والفريد سمعان ورشدي العامل، لعن الله ذاكرتي الخوانة ان لم اذكر محمد حسين الهنداوي وفيصل فهمي سعيد وفيصل الياسري وعبد المجيد الونداوي وغائب طعمة فرمان.

جعفر الخليلي أول من رحّب بنتاجي

لكل من هذه الاسماء وجهها الثقافي والشعري والقصصي ، وربما السياسي المعلن أو المستور ايضاً.
انا بدأت نظم الشعر في اواخر الاربعينيات وبدأت انشر في الجرائد والمجلات قصائد غزلية او وطنية "يطول الحديث عنها" وكان ممن رحب بنتاجي الاولي الاستاذ جعفر الخليلي صاحب "الهاتف" الرجل الكبير بثقافته ووعيه وموقعه "انه بحاجة الى كتاب كامل عنه" والاستاذ خالد الدرة صاحب "الوادي".

الانكليزية

كنت مولعاً بالانكليزية وبتعلم اللغات واميل الى اللغات السامية المندثرة ، ولكن الاسهل منها هو الانكليزية.
انا طورت لغتي الانكليزية بالكتب والافلام السينمائية ودراستي في كلية بغداد بإشراف الآباء المسيحيين الجزويت اليسوعيين الامريكان ولافضل لمعلم او كلية في هذا الباب علي وانتهيت الى ترجمة "الالهة البيض العظام" عن ادوارد ستوكيين "الالماني" في قرابة (٩٠٠) صفحة وغيرها كثير مما لم يطبع.
❖مذكرات ضابط نازي.
❖المورمون
❖حديقة الآلهة
❖صراع في بغداد
❖شارلمان

فترة سجني وصعود ثقافتي

لا طاقة لي على التعداد فصحتي سيئة وطاقتي محدودة فأنا اقترب من الثمانين وليس لي آمال كبيرة بالحياة والمستقبل، ورداً على ملاحظة صديقي باسم عبد الحميد كانت فترة سجني عام ١٩٥٢ فترة صعود ثقافتي قرأت في السجن ما لايمكن قراءته في عشرين عاماً بالعربية والانكليزية.

البيارق والرايات..والشطرنج

كان لي وما زال اهتمام بالاعلام والبيارق والرايات والبنود والشعارات قديماً وحديثاً وضيعت (٣٠) عاماً في البحث والجمع والدراسة والكتابة والتحليل ثم انتهى الموضوع كموسوعة تحت ثقل التراب الاحمر لجو العراق من دون ان يأبه به احد كما حدث الامر في الشطرنج الذي اخرجته من المقاهي الى علياء الفلسفة والتاريخ والدين والثقافة . وفي الاقل في كتابي "تاريخ الشطرنج الكبير" وسواه:
❖الشطرنج في التراث العربي
❖الشطرنج للجميع
كتاب الشطرنج
❖الشطرنج الصغير
❖الشطرنج في الشعر العربي
الشطرنج في الثقافة العالمية الخ
وعندما صار للشطرنج "نادي" واتحاد بجهودي وبلع الانتهازيون اللقمة الدسمة تناسوا زهير احمد القيسي ولم يذكره احد منهم لئلا يشاركهم في اللقمة التي اثبت انه لايسعى اليها قط.

القيسي.. وقرندل!

حفنة من الاغبياء ينعمون بالسفرات والمكاسب باسم الشطرنج الذي لولا برنامجه التلفزيوني عنه لبقي في داخل ظلمات مقهى حسن عجمي ولا وصل انتهازيون مثل (ع) الى نيس وروما ولظلوا في اهوار الغمكة ومجاهل بساتين بهرز بينما ظل قرندل (زهير احمد القيسي) الذي يدق الكبة وحده ولايأكل منها مع الآكلين فلا سلام عليكم ياحفنة اتحاد الشطرنج العراقي الذي شكله زهير احمد القيسي وعبد الجبار الشطب ثم انزويا في العتمة لان هؤلاء يكرهون الكفاءة والعلم والثقافة ويعتبرون الشطرنج قماراً كالازنيف والسي ورق ولانقول لهم سوى:

جمع نتاجي الشعري يفوق قدرة الفرد

ولمن شاء ان يبحث عن تلك التواريخ ان يتحلى بالصبر والجلد فنتاجي الشعري يفوق قدرة الفرد.
اما ما بعد اغاني الشبابة__والشبابة هي المزمار الرعوي لإله الرعاة بان) فهي ديوان الزاد والطريق وفيه الكثير من الشعر من قصيدة تقدير لمحمد بهجة الاثري الى الأهاجي البذيئة على نمط ابن الحجاج وابن سكرة والقصائد التي تتمنى ازاحة الطاغية عن عرشه الى الشكوى المرة من الفقر والعوز الى التحريض على ثورة الجياع وقيام نظام العدل الشامل الى هجو غورباشوف وشتمه..والحديث يطول.

انكلاي..وروايات اخر

الرواية من اهم عناصر وجودي الفكري ولكنني لا اجرؤ على نشرها فما ضمانة حرية الفكر والتسامح اذا كانت قد خرقت المحرمات الكبرى الثلاث وهي الدين والطبقة والجنس ودخلت الميمات الثلاث المعبد والمصرف والمبغى وهاك بعض اسماء رواياتي:
❖سلالة الشهر
❖خمسون وجهاً لامرأة
❖الصالحية
❖خراعة الخضرة
❖وعليها تسعة عشر

اما العمل الرئيس لحياتي فهو (انكلاي) وانكلاي هو اسم من اسماء العبيد الزنوج السود الذين قادهم علي بن محمد في ثورة الزنج بالبصرة.
واسم انكلاي وهو عربي ابيض اطلقه عليه ابوه علي بن محمد صاحب الزنج واصل اسمه محمد هذه فترة عظيمة من فترات تاريخ العرب والمسلمين، والعراق ، تعرض ابطالها الى ظلم جسيم وعسف أليم حتى اليوم لايزالون يعانونه.
ولاتفيدني هذه الجريدة ولاغيرها في الاكتفاء بالحديث عنها فهي عمل استمر منذ عام ١٩٤٥ على يد طه حسين وامتد الى زمن فيصل السامر واحمد سهيل علي ولا يزال مشرع الابواب.

أعفني يا باسم

اعفني يا باسم عبد الحميد، من الكلام فقد هيجت اشجاني ، وعد إلى سن الثلاثين كي تستطيع ان تقرأ هذه الكتابات وانت بها حري.

كتب أخرى

هناك لدي عدد آخر من الكتب لم تطبع حتى الآن منها:
❖اجنحة العلوم
❖القلم والمطرقة
❖شمس الامس
تضم دراسات في التراث العربي والاسلامي ومن مؤلفاتي:
❖الرياضة في التراث العربي
❖الزراعة والنبات في التراث العربي
❖النفط في التراث العربي
ينبغي تخصيص دار نشر كاملة لمؤلفاتي وهذا ابعد من المستحيل.

نصف روسي نصف صيني

❖احب من اعمالي حباً جماً كتاب (باتوخان) تأليف فاسيلي بان وهو نصف روسي نصف صيني يحسن ١٠ لغات حاز مؤلفه جائزة ستالين لآداب عام ١٩٤٥ وربما كان هذا هو السبب في ان دار الشؤون الثقافية رفضت طبعه لأنها تخاف من شبح ستالين المرعب حتى بعد موته بنصف قرن!

أتقدم إلى فخري كريم

لا حيلة لي سوى ان اتقدم لفخري كريم هكذا بلا ألقاب اذ احسب انه قادر على طبع كتبي من دون ان يخشى لا من عمامة ابن طرنوبة ولا من شبح ستالين، وبالمناسبة (ابن طرنوبة) عنوان كتاب لي يسخر من المتعنقرين باللغة الجهلة بالثقافة الحديثة ولي كتاب آخر عن (الحجاج بن يوسف) ربما كانت به رؤية جديدة كما يقولون.

جمع النتاج

مهمة جمع تراثي الثقافي المنشور في الصحف والمجلات والكتب تفوق طاقتي وحبذا لو استجيب لاقتراح الاستاذ الدكتور عبد الاله الصائغ لتكليف من يقوم بهذا الواجب (انه في امريكا).

الشكر لهؤلاء الأخيار

احب ان اشكر السادة فيصل الياسري ودجلة احمد السماوي وسلام الشماع وناظم السماوي وعبد الاله الصائغ وبنت المزوري على مابذلوه من جهود في مكاتيبهم التي التقطها ولدي قثم من انترنيت الشارع لأني لا املك قبل هذا الجهاز المخيف ولا أجرؤ على النظر إليه، لقد اثنوا علي وساندوني في محنتي ورئيس الوزراء نوري المالكي والنائب عبد الكريم السامرائي والاستاذ نزار العاني، هذه بعض اسماء من هم اهل للثناء والشكران ولو لمجرد انهم تفضلوا بالسؤال عن صحتي ومثلهم الدكتور فاضل فرج الكبيسي الكريم.

في العمل الإذاعي والتلفزيوني

وهناك مخرج تلفزيوني رائع اسمه عرفان صديق وآخر اسمه محمد القاسم اسهما بدور كبير في إنجاح برنامجي التلفزيونيين (اليوم السابع) و(من اعماق الكهف)، الاول في زمان صدام والثاني قبل عامين وبرنامجي الاذاعي اليومي (اسمك عنوانك) الذي شرح وفسر (١٥) الفاً من اسماء الناس وألقابهم وعناوينهم: محلاتهم وعشائرهم ومدنهم وشاركني فيه المخرج الشاب حسن جاسم، أحييه!

❖عن عملي في الاذاعة كانت اهم برامجي الاذاعية:
❖اسمع وتسل
❖أصوات وأصداء
❖ أبجدية اليوم
❖إختبر معلوماتك
❖اسمك عنوانك
هذا وحده يحتاج الى كتاب.

في حقل الأنساب والعشائر

عملي في حقل العشائريات أثمر عدة كتب ايضاً.
❖معجم العشائر والاسر
❖قبيلة خولان في ماضيها وحاضرها
❖قيس والقيسيون فرسان الله في الارض
❖قاموس قيس
❖النخوة (لم يطبع)

أنا انانيّ!

انا أناني ؟ حتماً
احب الحديث عن نفسي، اكيد
ولكن المسؤول هو باسم عبد الحميد لأنه هو الذي سأل وانا اجيب .

العلاقات الخارجية

اهم علاقاتي بالعالم صداقتي للمستشرق السوفياتي أنس خالدوف وتلمذتي للمستشرق الهنغاري الحاج عبد الكريم جوليوس جرمانوس رحمه الله

من كتبي وموضوعاتي

عملت كتاباً عن اسباب النزول للآيات القرآنية (بعض الآيات) التي جاءت حول شؤون صغيرة من شؤون الدنيا.
❖بالامكان تقديم كتاب كامل عن بحوث لي منها:
❖الأغاخانية
❖المورمون
❖الصابئة
❖اليزيدية
❖النصيرية
❖البهرة
❖الداودية
❖الاسماعيلية
❖الدروز
❖اخوان الصفا
❖القرامطة
❖البابية
وكلها منشور مع المئات وسواها من المواضيع.

-حقق فخري كريم إنجازات مهمة للثقافة.

السجنجل

من مصنفاتي العزيزة كتاب ضخم اسمه (السجنجل) وهي كلمة بمعنى المرآة وردت في شعر امرئ القيس ، جمعت فيها ماتيسر من الكتابات التي تناولت شخصي الضعيف بالعرض والنقد والثناء والهجاء، منهم: عبد الجبار البصري وعدنان الراوي وعبد الخالق فريد وعبد الكريم الآلوسي ومحمد صادق حسن وعبد اللطيف الراشد وجمعة اللامي وهذا الكتاب هو الموسوعة الادبية الشاملة للادب العراقي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين وهناك العشرات من الاسماء الاخرى، هل اقوى على سردها كلها؟
اهم المقابلات التلفزيونية والاذاعية المسهبة معي كانت قطار العمر لمجيد السامرائي وكتب عنها عبد الحميد العلوجي سلسلة مقالات واخرى مع عبد الستار جواد وماجد السامرائي وغيرهم ولا اذكر اسماءهم الآن.

أديت دور مصطفى جواد

كما اشير الى مسلسلة جميل الجبوري عن (مصطفى جواد) وهي اذاعية اديت فيها بصوتي شخصية مصطفى جواد العظيم وصوتي كصوته وهو شيخي واستاذي ومحبوب قلبي.

تاريخ العراق من خلال كرة القدم

في شيخوختي هذه كنت اتفرج على بعض مباريات كرة القدم . مرغماً . مع اولادي وفي هذا الشأن . ولغرض التسلية . كتبت كتابي (الرياضة في التراث العربي) طبع ، وألفت كتاب (الكرة) ويضم ٢١ قصة قصيرة استعرضت فيها تاريخ العراق السياسي بأسره خلال كرة القدم ، هل من يتقدم لطبع هذا الكتاب؟

(المدى) حققت انجازات ثقافية مهمة

القيسي مع باسم عبد الحميد حمودي

الصحف والمجلات

بحوثتي ومقالاتي وقصصي وأشعاري منشورة في الجرائد والمجلات العراقية والعربية لعل اهمها المورد والتراث الشعبي وآفاق عربية والعربي والف باء والجمهورية والثورة والثقافة الليبية والعالم العربي المصرية والرسالة والثقافة والاديب والآداب الخ

القواسين

من آثاري المهمة (القواسين) كتاب التناقض والصراع في التاريخ العربي والاسلامي جاء عنوانه مستوحى من الطواسين للحلاج الذي اقر الآن كتاب ماسينيول عن آلامه، هذا الكتاب الذي انتظرت ان يترجم الى عربيتنا ٦٠ عاماً واتساءل هل عجز العقل العربي الاسلامي عن تأليف كتاب في هذا الموضوع بهذا المستوى؟
اشكر تلميذي المحب احمد جمال على اهدائه هذا الكتاب لي وما اشد حاجتنا الى كتاب مثله.
واذكر باحترام جهود صديقي العالم الدكتور كامل مصطفى الشيبي في دراسة الحلاج والتصوف وكانت اوائل اتصالي بالتصوف.

زكي مبارك زار والدي

كان الدكتور زكي مبارك يزور والدي في بيتنا بالعيواضية ويطلب مني في طفولتي ان اضرب بطرف لساني أرنبة انفي ويقول انك ستغدو ثاني اثنين بعد زهير بن ابي سلمى يتمكنون من ذلك واليوم يفعل حفيدي زهير بن بهاء زهير ، ذلك بيسر.

هادي العلوي وحسن العلوي

والاشارة الى التصوف لابد من ان تنسحب على كتاب علاّمة نصف الثاني من القرن العشرين هادي العلوي وهو (مدارات صوفية) انه من اروع كتب التراث الصوفي العربي الاسلامي مع احترامنا لتوجهات العلوي وقطبيته او قطبانيته الصوفية ، انه بعد حسين مروة وقناطر الطيب التنزيني ودراسات عبد الرحمن بدوي، بناء اساسي في قلعة الثقافة العربية الاسلامية.
اما اخوة حسن العلوي فلا يزال مديناً لي بأجور مقالاتي التي كان ينشرها باسمه، كما كان حسين مردان يفعل بمقالاتي في الخمسينيات اريد ان اذكر باعتزاز كتابة مازن لطيف علي في "الصباح" انه ذو قلم رائع وفكر نير متميز بين من هم في مثل سنه وصنعته، انه مدافع امين عن الثقافة العربية والعراقية ازاء العقول المتحجرة واصحاب (إنهب) و(دع غيرك يمت) و(مابعد روحي روح) وانسانيته العالية تفوق أي احساس أرضي.

القين

كتابي الام هو (القين) لا اقول عنه سوى جملة واحدة: ماذا يكتب الانسان في ١٠٠٠ صفحة كبيرة عن هذه الحروف ق ، ي ، ن؟ كل ما اقوله الآن مضحك ما لم يكن هذا السفر كتاباً بيد قارئ.

إراء أخرى

اشير الى ملحمتي الشعرية عن افغانستان وهي بعنوان (طيور النار) ..أشير اليها فقط ولا افصل أمرها!
يلعب الخضر في مخيلتي لعب الصبي بالأكر دوخني الخضر ولم افرغ من امره بعد.
السريانية والآرامية والعبرية والكنعانية طعامي وشرابي اليومي الذي لا اشبع منه.

كتابات عن القيسي زهير

تقول دجلة السماوي: "القيس مثقف عراقي كبير جلبت له كرامته الحيف الذي حاق به.. انه مثقف موسوعي كبير وهو ابن العراق وهو رجل مستقل تجاهلته السياسات العراقية المتقلبة ولم يهزّ وسطه لأحد، هو المبدع الذي أذهلنا منذ طفولتنا بقصائده الجميلة ومقالاته الممتازة.
ويقول سلام الشماع: لقد اشبعت المكتبة العربية بكتب التراث والصحف بأفانين الاحاديث والتلفزيون ببدائع البرامج، وهو الآن يرقد على فراش عتيق مهلهل على الارض بلحيته البيضاء كلحية تولستوي وكارل ماركس ، انه صاحب العلاقات المهمة في الثقافة العراقية لعقود متتالية وموسوعي هرب من عصر الجاحظ وكان فارساً مثيلاً للرأي والجدل والطرافة واسمه عصي على النسيان لدى الخاصة والعامة، ويقول الدكتور فاضل فرج الكبيسي: ان القيسي احد رواد الحركة الفكرية والثقافية في القطر وهو كاتب واديب ملتزم وله مآثر.
ويقول عبد الآله الصائغ: ان من حق القيسي على الدولة والمؤسسات الثقافية رعايته وهو مهيب مهاب لايسهب فيمل ولايوجز فيخل، لايتصاغر ولايتكابر، وله شمم دونه شمم الصقور وكتاباته تحيل الى ثقافة موسوعية شاملة ورؤية علمية عميقة وقدرة بحثية نادرة، وكنت معجباً وما زال معجباً بالمنجز البحثي للاستاذ الكبير زهير احمد القيسي واتمنى على الاستاذ فاضل ثامر ان يعمل اتحاد الادباء اسبوعاً للاستاذ زهير القيسي يدعى اليه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والاستاذ فخري كريم والاستاذ سعد البزاز مع خيرة الكتاب والمبدعين ويقر القرار على تكريم القيسي بتوفير بيت يليق به وراتب يقيه مؤونة الحاجة والطلب الى رئيس الجمهورية انه يوجه بارساله الى اوروبا للعلاج فقد ثقل علينا والله إهمال المثقفين الكبار.
ويقول عنه الدكتور رشيد ياسين انه استمع من زهير الى اكثر من قصيدة جميلة منذ ان تعرف عليه في عام ١٩٤٧,
ويقول عنه فيصل الياسري ان زهير كاتب مثابر وقارئ نهم مثابر مجتهد مفكر وانه لايحب المسؤولين في التلفزيون لأنهم يذلون الانسان ويتعاظمون عليه وهو شخصية جذابة ومحبوب جداً ولحضوره هيبة وان من حقه على الدولة والمؤسسات الثقافية رعايته وادخال البهجة الى كنهه.

قطع وزير الثقافة راتبي

أخاطب هنا مرة من دقوا على صدورهم عندما سمعوا محنة مرضي ووعدوا ووعدوا ثم لم يفعلوا شيئاً كوكيل الوزارة الاقدم! ولا اذكر بالخير ابداً شخصاً كأسعد الهاشمي الذي قطع راتبي من وزارة الثقافة ظلماً وعدواناً وهو (١٥٠) الف دينار كل شهر لا آجره الله ولا الناس. ومن حقي ان يصرف لي هذا الراتب منذ انقطاعه حتى اليوم.. اين حقي؟ سريعون الى الشر غير ميالين للخير!

نفد ما لديّ من ورق

ها هنا نفد ما لدي من (كاغد) سمرقند وما ذكرت بعد كتابي "أنموذج القتال في نقل العوال" ولا اسم صديق العمر الشاعر الحساس والناقد الفني اللوذعي سعدون فاضل، ولا اسم محيي الدين ابو حمرة الممثل والشاعر وانا بصدد عمل كتاب بعنوان "اصدقائي الموتى..اصدقائي الاحياء".
ذكرت فيه الموتى قبل الاحياء وسلام عليهم جميعاً.
من اكرم فاضل وبشير مصطفى الى بدري حسون فريد.